

عنوان الخطبة	مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي
عناصر الخطبة	١/ فلاح الإنسان بإقباله على ربه ٢/ التحذير من التولي عن سماع الحق ٣/ الهداية توفيق من الله واصطفاء ٤/ من علامات الخسران ٥/ من علامات الهداية وقبول الحق
الشيخ	عبدالعزیز التويجري
عدد الصفحات	٨

الخطبة الأولى:

الحمد لله الكبير المتعال، وله الشكر بالغدو والآصال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شديد المحال، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه، وسلم تسليماً مزيداً.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أما بعد: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [الحديد: ٢٨].

يا أيها الإنسان إنك كادحٌ *** إلى الله كدحا ما خلقت لتلعبا
 فإن طبت سعيًا تلقه عنك راضيا *** وان سُوت سعيًا تلقه عنك مغضبا
 وحولك آفاتٌ من الخلق جمهٌ *** تنوشك فاحذر أن تُصاب وتعطبا

لا فوز ولا نجاه، ولا فلاح ولا نجاح، إلا بالإقبال على الله؛ (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَبِتَّقِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ) [النور: ٥٢].

امش في مناكب الأرض، وكل من رزق ربك، وابتغ من فضله، ما أخطأك
 تسلط على الخلق، وإعراض عن الخالق؛ (وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ
 مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) [طه: ١٢٤]، امش إلى الله
 سراعاً في طاعاتك وإحباتك؛ ليهرول إليك في خيره ورضاه، وليكن الله



تجاهك في أمورك، ومفزعك عند ملماتك، وإليه الحول والقوة عند ضعفك وعجزك، لا تلتجأ لمخلوق فتذل نفسك، ولا تنس ربك فينساك.

ومن فر من بعض العباد لبعضهم *** فقد فر من أفعى ليقرب عقربا
فكن هاربا منهم الى الله وحده *** ولم أر غير الله للمرء مهربا

لا عز ولا هناء إلا بالإصغاء إلى أمر الله ورسوله؛ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ) [الأنفال: ٢٠]، طاعة الله ورسوله أن تصغي بكل حواسك، وتهدي إليه بقلبك وإن خالف رغبتك وهواك؛ "لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُ بِهِ"

(وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ) لا تشغل بمتجرك وتجارتك، ولا تله بتواصل أو تسرح بمتابعة رياضةٍ وأنت تسمع منادي الإيمان: "حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ".



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

(وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ) لا تشاقل بنومٍ وتعندُرِ بسهرٍ وأنت تسمع المآذن تحترق الفضاء: "الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ".

(وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ) فلا تسمع الحق بأذنك وتعرض عنه بقلبك، أو تنأى عنه بعملك، أو تخالفه بهواك.

(وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) [الأنفال: ٢١]، لا تكونوا كالذين تفرع آذهم آيات القرآن، ويبلغهم الحق والبيان، والنصح والرشاد فلا يسمعونه سماع تقبل وإذعان، بل سماع نفاق وإدهان، يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم؛ (أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) [الفرقان: ٤٤].

إن من الخسران من إذا ضُرب في الأرضِ فسادٌ ومنكر هرولت إليه أقدام، وأنفقت فيه أموال، وتسمرت عليه أبصار؛ فضُيِّعت الصلاة، واستهين بالحياء، بالحجاب والاختلاط، ولم يكن للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مقالا، صمَّ عن الحق لا يسمعون، بكمَّ عن الخير لا ينطقونه، عميَّ عن



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

المعروف لا يبصرون؛ (وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ) [الأنفال: ٢٣].

لا يُعرض عن الحق وقبول النصح إلا من عميت بصيرته، فالحق ظاهر لمن ابتغاه، وسبيل النجاة واضح لمن سمع القرآن واهتدى بهداه.

الحقُّ أبلجُ والمنجاةُ عن كذبٍ *** والأمرُ لله والعقبى لمن صلحا
يا ويح نفسٍ توانت عن مرادها *** وطرفها في عنان الغي قد جمحا
ترجو الخلاصَ ولم تنهج مسالكها *** من باع رشدا بغي قلما ربحا

الهداية والتوفيق ليست بذكاء ولا بمناصب وشهرة وأموال؛ بل هي توفيق من الله واصطفاء، ولجوء الله وكثرة دعاء؛ (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِّ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) [الأعراف: ١٧٨]، (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) [آل عمران: ٨].



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أستغفر الله لي ولكم وللمسلمين والمسلمات، فاستغفروه إن ربي غفور
رحيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على فضله وامتنانه، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله وآله وأصحابه.

أما بعد: من اهتدى بهدى الله، واستعمل ما وهبه الله من مَلَكَاتٍ ومواهبٍ استعمالاً رشيداً، واتجه بها اتجاه خير وصلاح، كان مهتدياً وفائزاً حقاً وصدقاً؛ (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى) [الليل: ٥ - ٧]، ومن أعرض عن ذكر ربه واستعمل ما وهبه الله من مَلَكَاتٍ ومواهبٍ استعمالاً سفيهاً، واتجه بها اتجاه شر وفسق وفساد، كان ضالاً وخاسراً، (وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى * وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى) [الليل: ٨ - ١٠]، (مَنْ يُضِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) [الأعراف: ١٨٦].

ولا يمكن أن ينجو المرءُ بصلاحه وعبادته وهو لأُسْرته وأهل بيته مضيئاً، ولتربيتهم مهملاً؛ "وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ،



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ"، "مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ" (متفق عليه).

فاحفظوا أنفسكم وأهليكم يحفظ الله لكم دينكم وإيمانكم، ويوفقكم في دنياكم، ويصلح لكم أخراكم من منزلقات المنكرات.

وأجدر خلق الله بالفوز مؤمن *** إلى الله أدى فرضه وتطوعا

(مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَنْ يُضِلِّمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) [الأعراف: ١٧٨]، (رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) [الفرقان: ٧٤].

اللهم اهدنا بهداك، واجعل أعمالنا في رضاك، اللهم آمنا في دورنا، وأصلح ولاية أمورنا.

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد.

